الجماهير في الأردن ترفض مشروع روجرز

توحيد القطاعات العسكرية لقوات الثورة فوراً ووضع خطة لتصعيد المجابهة

عمال بترول الأردن يطالبون عمال البترول العرب بمواجهة مسؤولياتهم التاريخية

اجتماع هام للجنة المركزية والقوى الوطنية

حتى الساعات الاولى من صباح اليوم على اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تم عقد اجتماع موسع للجنة المركزية وللقوى الوطنية في الاردن وحتى ساعة مبكرة من صباح اليوم كانت اللجنة المركزية والقوى الوطنية لا تزال تناقش الموقف الخطير القائم والوسائل الكفيلة بالرد عليه واحباط كافة المحاولات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية .



في هذا العدد

العدد ٣٧: الاثنين ٢٧/٧/١٩٧٠م الموافق ٢٤ جمادى الاولى١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات – في سوريا ولبنان ١٥ قرشا – في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

تحركات واسعة للثورة لمواجهة مؤامرة الحل الأستسلامي

التحرك يشمل النطاق المحلي والنطاق العربي والنطاق العالمي ويتخذ طابع السرعة والحزم

الثورة تطالب الدول العربية بتحديد مواقفها فوراً وتعقد اجتماعات متصلة لمتابعة تطورات الموقف الخطر

● كتب المحرر السياسي :

شهدت الساحة الفلسطينية في الايام الثلاثة الماضية التي أعقبت الموافقة على مشروع روجرز نشاطا كبيرا تمثل في تحركات السيد رئيس اللجنة المركزية والاجتماعات التي عقدت بين قادة المنظمات الفلسطينية في كل من عمان ودمشق وبيروت وجنوب لبنان. والاستشارات التي قام بها السيد رئيس اللجنة المركزية مع الحكومة السورية والاجتماعات التي عقدت مع ضباط الجيش .

واذا كانت الاجتماعات التي عقدت قد خصصت لتبادل الاراء وتتبع الاحداث فان اجتماع عمان الذي عقد مساء اول أمس كان لاستكمال بحث كافة الامور التي بحثت في اجتماعات سابقة واتخاذ القرارات لمواجهة كافة تطورات الموقف .

وكان أبرز انجازات اجتماع اول امس الامور التالية :

١– البيان الذي حدد موقف اللجنة

البقية على صفحه ٤

لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني

تدعو الجماهير لمقاومة مشروع روجرز

اصدرت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني في الاردن بيانا فيما يلي نصه :

لا شك ان الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية في هذه الاونة هي ظروف خطيرة تقتضي من الحركة الوطنية في الاردن تحديد موقفها من مشاريع التصفية التي تظهر بين حين واخر والتي كان اخرها ما يسمى بالمبادرة الامريكية – مشروع روجرز .

لقد عقد في هذا البلد عدة مؤتمرات وطنية وبشكل خاص المؤتمر الوطني الذي عقد في ٢٩–٦–١٩٧٠ واصدرت هذه المؤتمرات قرارات وتوصيات وبيانات وكانت جميعها تتضمن رفض قرار مجلس الامن الدولي لان هذا القرار يتضمن تصفية حقيقية للقضية الفلسطينية والاعتراف بالوجود الصهيوني على أرض فلسطين .

كما اعلنت جميع المنظمات الوطنية والشعبية والاحزاب الوطنية رفضها القاطع لاي مشروع فيه مساس بحق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطن ابائه واجداده .

ان قضية فلسطين قضية الشعب العربي من المحيط الى الخليج وقد قدمت الامة العربية الاف الضحايا

البقية على صفحة ٤

رأينا

للجميع

لا..

الحكومات العربية تتسابق هذه الايام لتعلن موافقتها وتأييدها للحل الاستسلامي التصفوي . الوزارات العربية تستدعى لاجتماعات طارئة للموافقة على مشروع روجرز . الجميع يركض قبل ان تفوت الفرصة وقبل ان يعلن روجرز سحب مشروعه .. !

الانظمة العربية مهتمة جدا بالموافقة على المشروع وباسرع وقت ممكن . الموافقة على الهدنة .. والموافقة على الاعتراف بدولة الصهاينة .

الانظمة العربية متحمسة لاعطاء الشرعية للكيان الصهيوني . ومهتمة بمنح الغزاة حدودا آمنة ومعترف بها .

والى جانب هذه الانظمة تقف انظمة وطنية عربية في وجه المشروع التآمري والتصفوي ، وهي بهذا تقف الموقف الطبيعي المنسجم مع طموح الجماهير وآمالها في تحرير كل ارض فلسطين .

وماذا عن اسرائيل خلال كل هذا التسابق والجري للموافقة على مشروع روجرز .. انها صامتة تنتظر نتائج التمزق في الموقف العربي .. تنتظر الصراع الذي سيتولد نتيجة هذا التمزق . وهي خلال هذا كله رابحة ..

فان احدا في اسرائيل حتى الان لم يعلن موافقته على المشروع وهي لا زالت تجثم فوق ارضنا العربية المحتلة .

وهي ايضا تكسب كل يوم اعترافا جديدا من الانظمة العربية التي ظلت تعلن طويلا بانها ستحرر فلسطين من الصهاينة المغتصبين وبانه لا اعتراف .. ولا صلح .. ولا مفاوضة .

اسرائيل تربح كل هذا وهي صامتة والانظمة العربية لا زالت تتسابق لتعلن موافقتها على مشروع روجرز التآمري .

واما الثورة الفلسطينية فقد اعلنت موقفها بصلابة وحسم في وجه كل المستسلمين لا ..

لا .. اليوم .. ولا .. غدا .. ولا .. حتى نحرر كل ارضنا .

لا .. نقولها ومعنا بنادق الثوار ..
لا .. نقولها ومعنا الجماهير المسلحة ..
لا .. نقولها ومعنا ارادة وتصميم كل جماهير امتنا العظيمة .
لا .. نقولها ومعنا كل الشرفاء والثوار في هذا العالم .

اللجنة المركزية تقرر المباشرة فوراً بتوحيد القطاعات العسكرية

قيادة الثورة تضع خطة عمل لتصعيد القتال ضد العدو الأسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا هاما مساء امس ناقشت فيه مختلف القضايا وعلى رأسها مشروع روجرز وموافقة مصر والاردن على هذا المشروع والنتائج الخطيرة المترتبة على هذه الموافقة . وقد اتخذت عدة اجراءات فورية وحازمة للوقوف في وجه المؤامرة التي تستهدف تصفية القضية .

وقد تقرر في هذا الاجتماع الهام التحرك على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية للوقوف في وجه المؤامرة وكانت ابرز الامور التي تم التوصل اليها .

١– تنفيذ قرار المجلس الوطني الفلسطيني السابع بتوحيد القطاعات العسكرية فورا ووضع خطة لتصعيد العمل العسكري .

٢– تم تعيين الوفود التي ستجري اتصالات واسعة عربيا ودوليا .

٣– دعوة عدد من الاخوة العرب للمشاركة باجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

مسيرة المبعدين في عمان اليوم

عمان – يقوم المبعدون من الارض المحتلة صباح اليوم بمسيرة في عمان تبدأ في الثامنة صباحا من ساحة المسجد الحسيني بعمان ثم تتجه الى مقر الصليب الاحمر الدولي حيث يعتصم المبعدون مدة ٢٤ ساعة .

عمال البترول يستنكرون مؤامرة الحل الاستسلامي

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية البرقية التالية :

الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لحركة المقاومة والناطق الرسمي لحركة

البقية على صفحه ٤

عمليات قوات الثورة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية

تشمل الأغوار والجليل والهضبة وقطاع غزة

في الوقت الذي تحاك فيه المؤامرات ضد شعبنا وثورتنا يواصل ثوارنا ضرب العدو وقد قام ابطالنا من مختلف فصائل الثورة بالعمليات التالية :

في قطاع غزة

● في الساعة الحادية عشرة ليلة ١٨–٧–٧٠ فاجأ ثوارنا دورية محمولة للعدو قرب وادي السلقة جنوب دير البلح بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ، ونتج من ذلك اعطاب آليتين للعدو واصابة عدد من ركابها بين قتيل وجريح .

● كما نسف ثوارنا في الساعة السابعة والنصف من ليلة ٢٣–٧–٧٠ جزء من خط السكة الحديد على بعد خمسة كيلومترات شمال خانيونس مستخدمين العبوات الناسفة وأدى ذلك الى تعطيل المرور على الخط .

في الغور الشمالي

● قتل اثنان من جنود العدو في منطقة دير الاقرع في الساعة السادسة صباح يوم ٢٤–٧–٧٠ بنيران ثوارنا القناصة .

● كما دك ثوارنا في الساعة الثالثة فجر أمس ٢٦–٧–٧٠ مستوطنة كفار

البقية على صفحه ٢

في النهاية ... ستوافق اسرائيل على مشروع روجرز

القدس – خصصت وزارة العدو جلستها الاسبوعية التي استمرت طوال يوم امس لدراسة مشروع روجرز الذي وافقت عليه كل من الاردن ومصر وذلك وسط تكهنات بأن « اسرائيل » ستعلن في اخر الامر قبولا مشروطا لمشروع روجرز .

وستعود الوزارة لعقد اجتماع اخر يوم غد الثلاثاء وفي الوقت نفسه اجلت جولدا مائير خطابا كانت ستلقيه في البرلمان اليوم انتظارا لنتائج اجتماع يوم غد الثلاثاء .

ويعتقد أن مائير نقلت الى الحكومة تقريرا مفصلا عن رسالة جديدة تلقتها من الرئيس نيكسون تحتوي على ضمانات « اسرائيل » .

هذا وحضر جلسة مجلس الوزراء الجنرال حاييم بارليف رئيس اركان

البقية على صفحه ٤

التناقض الثانوي .. هل يتحول إلى تناقض رئيسي ؟

عندما قامت الثورة الفلسطينية ، كانت تدرك – جيدا – جميع الصعاب التي ستواجهها ، سواء على المستوى العربي أو المستوى العالمي . وكانت تعرف جيدا طبيعة الارض الملغومة التي تتحرك عليها ، وكما قدرت، ووجهت من البداية . بقوى مضادة ضاربة . ابتداء من حملات التشكيك الى اغتيال الثوار سواء في السجون العربية او على الحدود ، ولم تتوقف الثورة – كما قدروا لها – بل ازدادت قوة بالتحام الجماهير العربية والفلسطينية بها ، وزادها ذلك تمسكا بموقفها ورفضها لجميع اشكال الوصاية العربية : كانت ام دولية .

واذا كانت الثورة حددت تناقضها بينها وبين الوجود الصهيوني والامبريالية المدعمة لها . فقد فرضت عليها في مراحل مختلفة . ان تخوض معارك – هي في حساباتها – وضمن وصف استراتيجيتها ثانوية ، الا انها كانت ترتفع – احيانا – الى مستوى التناقض الرئيسي حيث كان الهدف من هذه المعارك تصفية الثورة .

فاذا كانت الثورة حددت – ومازالت – تناقضها الرئيسي ضد الوجود الصهيوني والامبريالية التي تدعمه . فان اي قوى عربية كانت او عالمية ، تفرض على الثورة معركة البقاء والوجود او تحاول شل فاعليتها وحركتها . تضع نفسها – ارادت او لم ترد – الى جانب التناقض الرئيسي للثورة . وبالتالي تفرض هذه القوى ، على الثورة مواجهتها . على هذا الاساس حرصت الثورة دائما على تجنب المعارك الجانبية وتغليب التناقض الرئيسي على غيره من التناقضات الثانوية ، الا انه عندما تصبح القضية تتعلق بوجود الثورة وبقائها ، فهذا امر يفرض على الثورة مواجهته ، كما تواجه تناقضها الرئيسي . وقد فشلت محاولات القوى المعادية للثورة ، امام اصرار وصلابة الثوار الفلسطينيين المتحمين بالجماهير الفلسطينية والعربية ، ولم تنجح محاولات التصفية التي استمرت دائما . بل خرجت الثورة اقوى دائما في كل محنة واجهتها او معركة فرضت عليها . واليوم ، وعندما تواجه الثورة المشروعات التصفوية ، والتي تمس وجودها فلا مفر امامها من مواجهة حاسمة ، ولا مفر امامها ان تواجه التناقضات الثانوية بنفس المستوى الذي تواجه به تناقضها الرئيسي ، لا لانها تريد ذلك ، ولكن لان القوى التي تعمل من أجل التصفية ارادت لنفسها هذا الموقف .

موقف سورية من مشروع روجرز "المشروع حلقة في المؤامرة الأمبريالية"

دمشق – رويتر – حمل السيد حديثه مراد قائد الجيش الشعبي في سوريا بشدة امس على بادرة السلام في الشرق الاوسط التي تقدم بها المستر وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية في ١٩ حزيران الماضي

وقال السيد مراد ان البادرة الامريكية – حلقة في سلسلة مخططات التآمر على قضية فلسطين .

وجاءت هذه الحملة في كلمة القاها اثناء استقباله وفدا زائرا من حزب تانو التنزاني في مقر قيادة الجيش

البقية على صفحه ٤

الثورة والجماهير

بين المبدأ .. والتكتيك

عندما تنطلق الثورة تنطلق من اجل تحقيق الاهداف . اهداف الشعب في مرحلة تاريخية محددة .

وفي كل ثورة وفي كل مرحلة هنالك هدف محوري يكون القضية المبدئية التي لا يمكن المساس بها او التخلي عنها تحت كل الظروف ومهما تكن الصعوبات والمخاطر .

ولكن كل ثورة وهي تتحرك من اجل تحقيق الهدف المبدئي لا بد لها من أن ترفع العديد من الشعارات التكتيكية وتتخذ العديد من المواقف التكتيكية في سبيل الانتقال خطوة خطوة لتحقيق الهدف المبدئي .

ومن سمات التكتيك في العمل السياسي أو في الثورة انه كثير التعرجات وسريع التغير تبعا لتغير الظروف ، وهو بحاجة الى ان يكون مرنا الى اقصى الحدود . ولكن يجب ان يكون واضحا منذ البداية ان التكتيك هو لخدمة الهدف المبدئي .

ولا يجوز مطلقا أن يتحول الى مبدأ ويدفع الهدف المبدئي ليتحول الى تكتيك .

وفيما يتعلق بثورتنا فان هدف تحرير فلسطين تحريرا كاملا وازالة الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف به بأي شكل من الاشكال هو الهدف المبدئي في ثورتنا الذي لا يمكن أن يتحول الى تكتيك او ان نجعل التكتيك يفرش لمبدأ بتجزئة الهدف الى اجزاء كان يعترف مثلا بقرار التقسيم او ان نقطعه الى مراحل كان يقبل مشروع روجرز التصفوي او اي مشروع من هذا القبيل . لاننا في اللحظة التي نبدأ فيها بالتلاعب في قضية المبدأ ونروح نتكتك به أو نقبل المساومة عليه تحت شعارات المرحلية او المرونة السياسية ، فاننا سوف نضيع القضية ، ونسقط المبدأ ، ونجهض الثورة ، ونسلم للاعداء كل شيء سواء كان ذلك عن وعي أو دون وعي .

لهذا فان الثوريين الحقيقيين يكونون أكثر الناس مرونة في التكتيك واشدهم تمسكا بالمبدأ . ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يساوموا في المبدأ او يدوسوا عليه تحت شعار المرونة أو التكتيك او المرحلية .

وفي حالة قضيتنا الفلسطينية فقد اثبتت تجربتنا مع الاحتلال الصهيوني والامبريالية الامريكية ، انه ليس التمسك بتحرير فلسطين هو القضية المبدئية فحسب ، بل أيضا ان انتهاج طريق الكفاح المستمر الذي لا يتوقف هو بمثابة المسألة المبدئية التي لا يجوز المساس بها أو التكتكة عليها او وقفها تحت شعار المرحلية أو الاستعداد .

ومن هنا يكون موقف ثورتنا الحازم الصارم ضد كل اشكال المساومة على قضيتنا المبدئية ، هو موقف صحيح لا يمكن ان نتردد لحظة واحدة في اتخاذه . وفي قتال كل من يحاول فرض المساومة علينا .

ومن هنا أيضا يكون موقف ثورتنا الحازم الصارم ضد كل محاولة تستهدف القبول بوقف اطلاق النار أو تاجيل الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية موقفا صحيحا لا مجال للتردد فيه . ولن نسمح لاحد من بين صفوفنا ان يتردد في هذه القضية ، أو يتفوه بمطالبة الثورة بوقف اطلاق النار ، لاننا في هذه الحالة سنطلق عليه النار دون مناقشة .

لا مناقشة مع من يقف ضد المبدأ .

م ...

اتحاد المرأة الفلسطينية يقف بحزم ضد كل مشاريع ومؤامرات الاستسلام

بالمواقف المتخاذلة وبحجة التكتيك ضيعوا فلسطين

وشعبنا لن يقبل بعد اليوم أن يسلم قضيته للذين لم يقدموا له سوى الهزائم

أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بيانا حول مؤامرة الحلول الاستسلامية التي تحاول ان تجد طريقا لها الان، فيما يلي نصه :

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يعلن للجماهير العربية ان التجارب المريرة التي خاضها الشعب العربي علمة والفلسطيني خاصة قد اثبتت أن الوصاية العربية للقضية الفلسطينية ادت الى اجهاضها وساهمت في اذابة الشخصية الفلسطينية ، وحولت القضية عن مجراها الصحيح فبدت وكانها قضية لاجئين وصراع حدود بين الدول العربية واسرائيل ، وليست قضية شعب اغتصبت أرضه وشرد من وطنه ، مما ادى الى تكريس الكيان الصهيوني الدخيل في قلب وطننا العربي وقد ادى تدخل الحكومات العربية لمصلحة الاستعمار البريطاني الى اجهاض ثورات متتالية لشعبنا الفلسطيني .

كما ان ثورتنا الفلسطينية التي انطلقت في ١-١-٦٥ حوصرت ولوحق الفدائيون في كل مكان وكانوا عرضة للتصفية والتعذيب في كافة السجون والمعتقلات العربية ، ولا يزال شعبنا يذكر موقف القيادة الموحدة للجيوش العربية التي تشكلت في نهاية ١٩٦٤ والتي اصدرت أوامرها بملاحقة وتصفية ثوارنا الذين انطلقوا في نهاية ١٩٦٤ والتي اصدرت أوامرها بملاحقة وتصفية لثوارنا الذين انطلقوا في الفاتح من يناير سنة ١٩٦٥ بحجة عدم توريط الجيوش العربية في معركة لم يستعدوا لها .

ان هذا الشعب الذي رفض الوصاية والتبعية واتخذ الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طريقا وحيدا للتحرير والنصر . والذي حقق التلاحم الكامل بين الجماهير العربية والثورة الفلسطينية ليقف بصلابة ليكشف المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب لتصفية قضيته بفرض الحلول الاستسلامية والانهزامية .

ان مشروع روجرز يفرض الاعتراف باسرائيل ويعيدنا الى هدنة عام ١٩٤٨ ومحادثات رودس التي وصلت بنا الى هذه النتيجة ، كما ان المشروع يهدف أساسا الى تمزيق وحدة الجماهير العربية واضعاف روح المقاومة في الارض المحتلة والقضاء على المقاومة الفلسطينية ، ويحقق لاسرائيل سواء نفذ ام لم ينفذ ، مكاسبا بالاعتراف بها، ويعني هذا الاعتراف أن الدول العربية يعطي الشرعية للكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه . وان الامبريالية العالمية والصهيونية التي بدأت تشعر بخطورة البذرة الثورية التي تشكلت فوق الارض الفلسطينية والتي اخذت تنشر مناخا ثوريا على كافة الاراضي العربية جعل الامبرياليون يرتجفون رعبا على كافة مصالحهم وامتيازاتهم من ولادة الثائر العربي الجديد .

لقد ضيعت الانظمة العربية فلسطين بحجة التكتيك وبالمواقف المتخاذلة في الهدنة وباللقاءات المشبوهة في رودس قديما (وقبرص حاليا) ..

وأن شعبنا الفلسطيني الذي جردته الانظمة العربية من السلاح ومن حقه في التحرك لتحرير ارضه طوال عشرين عاما ، لن يقبل بعد اليوم ان يسلم قضيته لزعامات لم تقدم له سوى الهزائم .

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والمتحدث الوحيد باسم المرأة الفلسطينية الثائرة يعلن رفضه لمشروع روجرز وكل المشاريع التي تستهدف تصفية قضيتنا والتي تحاول فرض الحلول السياسية، ويهيب بالجماهير العربية وبجنودها الواقفين على جبهات القتال وكافة الجيوش العربية الا يسمحوا للمؤامرة ان تمر وأن يقفوا بحزم ضد كل الذين يحاولون فرض الاستسلام على شعبنا الثائر .

ان الوقفة الحازمة لجماهير امتنا العربية ستكون الرد الحازم على كافة المؤامرات وعلى كافة المتآمرين والمستسلمين واللاهثين وراء الحلول الاستسلامية الانهزامية .

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة

وعاش نضال المرأة الفلسطينية والعربية

ولتسقط كل الحلول الاستسلامية والتصفوية .

الجماهير .. كل الجماهير تقول لا لمشاريع الاستسلام

رفضنا الاستسلام عندما كنا شعبا من المشردين فكيف نقبله ونحن ثوار ... ؟!

● كتب أحمد مندوبي (فتح) :

حين صرعت رصاصة مطلع عام ١٩٦٥ عهدا كاملا من التبعية والاستسلام ، واعلنت ولادة انساننا المقاتل ، لم تكن تعبر عن مزاج مجموعة من الشباب النزقين ، أو تنفس عن غضب مؤقت عابر ، لقد كانت رصاصة مطلع عام ١٩٦٥ استجابة موضوعية لضمير شعب وامة ، وتعبيرا ساخنا عن ارادة الكفاح المسلح حيث لا حل سواه .. ومن هنا كان احتضان جماهيرنا العربية لثورتنا الفلسطينية .. ومن هنا كانت بداية السير على الجمر والشوك .. وجماهيرنا التي اختارت الطريق الصعب والوحيد لا يمكن ان ترى في الحلول الاستسلامية الا ضربة لها في المقتل .. ومتى كان الشعب يرضى أن يموت ؟ .. وها نحن نقدم بعض النماذج من الاصوات التي تعلن للعالم أننا شعب لن يوافق على ضربة تأتيه في المقتل — حتى لو كان اسمها حلا سلميا — لاننا شعب لن يموت ..

● كان يتكلم بيديه ، بتقاطيع وجهه ، (بالغضب الساطع) في عينيه ، كان صوته يعبر عما يعتمل في صدره من نضالات متلاحقة متدفقة انه واحد من جماهيرنا الغفيرة التي قالت : لا ... اسمه جمال حسن .. كان يقول :

— لا .. انه ليس حلا سلميا ... انه حل يراد به استسلام الجماهير الفلسطينية والعربية واقرارها بالاغتصاب الصهيوني لفلسطيننا الى الابد .. ان ما يسمى بالحل السلمي هو خديعة كبيرة للجماهير الفلسطينية والعربية . انه تنكر لامالها ونضالها وحقها في الحرية والحياة الكريمة ... انه مبادرة لتصفية الثورة الفلسطينية أمل هذه الجماهير في تحقيق الحرية والكرامة .

ان الالحاح على فرض هذا الحل الاستسلامي جاء بعد أن اخذت الثورة الفلسطينية تفرض ذاتها كواقع يمثل أمل الجماهير الفلسطينية والعربية .. واقع جديد نسف مرة واحدة والى الابد كل اساليب الجدال السياسي العقيم الذي انتهجته الكثير من الانظمة العربية .. والتي هي اعجز من أن تصل الى الحد الادنى من تطلعات الجماهير التواقة الى الحرية والانعتاق .

● وتقول أم الشهيد البطل محمد ابو سل .. مكثفة بكلماتها البسيطة ضمير شعبنا الطيب المعطاء كله .. :

والله يا ابني انا كل ما بسمع بالحل السلمي قلبي بتقطع .. كيف يروح دم ابني ودم اخوانه الشهدا خساره .. أولادنا اللي ربيناهم كل شبر بنذر وقدمناهم للوطن كيف يروحوا بيلاش .. هادا الله ما قاله .. ابني محمد بعدما خلص من الجامعة بدل ما يتجوز راح انضم لفتح وحمل سلاحو .. وكان دايما يقولي : هاي البارودة هالوقت هي عروستي يمه .. اما الجواز التاني .. يعني من بنت الحلال .. ان شاء الله يكون بعد النصر بفلسطين .... واستشهد ابني .. وعد غيره شهدا .. شباب مثل قصفة الريحان كل يوم عم بتموت .. وبعدين نرضى بالحل السلمي .. شو اللي عملناه .. زي اللي صام صام وأفطر على بصله .. لازم كل العرب رجال وولاد ونسوان يوقفوا ضد الحل السلمي حتى ترجع بلادنا الغالية .. وما في كلام بنسمع غير هالكلام ..

● أما الاخ عادل محمود الصالحي فقال :

ان مجرد الحديث عن حل سلمي هو تمريغ لجبين الامة العربية بالوحل .. فالحل السلمي هو الاستسلام .. ونحن ، عرب فلسطين لم نوافق على الحلول الاستسلامية ونحن عزل من السلاح .. فكيف نقبله اليوم وفي أيدينا السلاح ، نحن نحذر كل المتشدقين بالحل السلمي بأن الجماهير كلها مع الثورة .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ..

● ويجيب الحاج موسى ابو مصطفى بصوت عميق :

احنا من تاريخ حرب ١٩٤٨ تحملنا التشريد والبرد والجوع والذل علشان ترجع في النهاية لبلادنا فلسطين الحبيبة .. ما قبلناش الصلح مع العدو ورفضنا التوطين .. ورفضنا التعويضات ... وبعد ربنا ما اكرمنا بثورتنا .. وبعد ما كل العالم حس بينا .. نرضى بالحل السلمي .. ؟ هذا الحل نعش لفلسطين وشعب فلسطين .. هذا عار ما في اكثر منه عار .. الحل انه نقاتل ونقاتل حتى النصر أو الشهادة ..

● وبكلمات سريعة حاسمة يحدد الاخ عبد الرزاق صالح موقفه :

أبدا .. أبدا .. لن توافق الجماهير على الحلول الاستسلامية .. لان ارادة الجماهير من ارادة الله .. ولن تستطيع اي قوة في العالم ان تفرض علينا أي حل لا ترضاه ما دام سلاحنا بيدنا .. بل اننا سنقاوم بالاظافر اذا لم يكن بايدينا السلاح ..

● وتنتهي جولتنا القصيرة بالحديث مع الاخ محمود مطير الذي يقول :

ان هذا الحل السلمي ماهو الا ثمرة للنشاط المحموم للامبريالية الامريكية وبقية القوى الامبريالية المستترة وراء اقنعة مختلفة لمواجهة الثورة الفلسطينية .. لمحاولة تصفيتها في معاقلها .. وانا ابناء هذه الثورة نرفض هذا الحل رفضا باتا .. وسنواجه هذه المؤامرات مجتمعة مهما كانت الوجوه التي تظهر بها ..

ويجب الا ننسى باننا حين حملنا السلاح في بداية عام ١٩٦٥ كنا نعلم بأن الطريق الى فلسطين لم يكن مفروشا بالورود .. فعهدا لرفاق السلاح ، لشهدائنا الابرار ، لخمسة عشر الف معتقل في الوطن المحتل .. لاهلنا الصامدين في الارض المحتلة بأننا سنسير بثورتنا قدما حتى النهاية .. حتى اخر رجل فينا .. ولن تثنينا الحلول والا المؤامرات .. وانها لثورة حتى النصر .

وبعد ...

هذا غيض من فيض .. هذا هو صوت الجماهير .. وهو أقوى من أي صوت ..

الحقيقة للجماهير

الذي يستعرض عناوين الصفحات الاولى لمعظم الصحف العربية التي صدرت خلال الايام الثلاثة الماضية لا يمكن الا أن يصاب في البداية بدوار شديد ، ليتحول هذا الدوار الى ألم ومرارة ، ثم غضب ورثاء .. وبالنتيجة غثيان وقرف .

هذه الصحف تؤكد :

١— اننا قادرون على سحق جيش العدو .

٢— ان المعركة فقط هي طريق التحرير

٣— اننا الزمنا العدو أن يأخذ مواقع دفاعية .

٤— ان المبادرة الامريكية مكر وخداع

٥— لا يمكن أن تمسح الحقوق المشروعة لشعب فلسطين

٦— الكلمة أولا وأخيرا للقوة .

وعشرات العناوين الاخرى التي تدور في نفس محور هذه العناوين التي ظلت عيوننا على مدار اكثر من عشرين عاما ترمقها فتنفعل معها حينا وترمقها شزرا اكثر الاحيان .

واليوم ، وحين بدأت امتنا تمتلك الامكانيات المؤهلة لتجسيد ارادتها بعيدا عن التزييف والكذب ، في هذا الوقت بالذات يقبل البعض بالحل السلمي ، وهذا موضوع .

أما الموضوع الاخر ، وهو محور هذا الحديث ، فهو الصحافة العربية المصرة على ذبح هذه الامة عن طريق تضليلها وتجاهل ارادتها والاستخفاف بها ، فتحول عن عمد ، وسبق اصرار، عناوين الهزيمة والتراجع ، الى عناوين صمود وقوة ، الى عناوين نصر يكاد الا يجارى ..

ان مخاطبة الصحافة العربية اياها بعد أن وصلت الى ما وصلت اليه لا يمكن الا ان يكون كالضرب في الاموات. وكل ما نود أن نقوله هنا ، ان الحقيقة لا مكان لها في الصحافة العربية ، التي اصبحت تملك خبرات لا تجارى في المداهنة والكذب والرياء .

وكلمة اخيرة ان من يخدع الجماهير ويضللها لا بد أن تنال منه الجماهير.. والجماهير دوما قادرة .

العمليات العسكرية — بقيه

روبين دكا شديدا ومركزا بمدفعية الهاون . وقد اصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة وتكبد العدو نتيجة هذا القصف خسائر في الارواح والمنشآت .

● وفي نفس الوقت قامت وحدة الهندسة التابعة لنفس المجموعة بنسف وتدمير تحصينات العدو الامامية وخطوطه الدفاعية المكهربة في منطقة الشلالة مستخدمين بذلك الطوربيدات الناسفة .

● قامت احدى المجموعات بنصب كمين لدوريات العدو في منطقة زور ابو عيسى من صباح يوم ٢٦-٧-٩٧٠ وقد وقع في الكمين سيارة لاندروفر تحمل ستة من افراد العدو فانقض عليها ثوارنا بالقنابل والرشاشات مما ادى الى تدمير السيارة وقتل وجرح من فيها . وقد انسحب ثوارنا على اثر فتح العدو نيران دباباته ومدافع الهاون والرشاشات المتوسطة.

في الغور الاوسط

● في منطقة ميدان السمن فجر ثوارنا حقول الالغام في تلك المنطقة مستخدمين الطوربيدات الناسفة وذلك في ليلة ٢٦-٧-٧٠ .

● شن ثوارنا ليلة ٢٦-٧-١٩٧٠ هجوما عنيفا بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على كمين متقدم للعدو في منطقة التركمانية ، ونتج عن ذلك تدمير اسلحة الكمين واصابة معظم افراده بين قتيل وجريح .

كما تمكنت وحدة الاسناد من تدمير موقع مدفع هاون للعدو في تلك المنطقة .

في المرتفعات السورية

● قامت احدى مجموعاتنا في الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة صباح يوم ٢٢-٧-٧٠ بقصف تجمع اليات العدو وافراده في المنطقة الواقعة على كتف نهر الرقاد — البركس الشرقي — ودام القصف لمدة نصف ساعة وأصابت القذائف اهدافها تماما ونتيجة لذلك فقد تكبد العدو خسائر في الارواح والمعدات

● قامت احدى مجموعات القنص بقتل اثنين من جنود العدو في منطقة البركس الشرقي مساء يوم ٢٥-٧-٧٠ وقد شوهدت سيارة الاسعاف تقوم باخلائهما .

في خدمة الشعب

قرأت في جريدتكم بتاريخ ٢٦-٧-٧٠ العدد ٣٦ اعلان مناقصة على أرض فلسطين .

اننا نتقدم بطلبنا هذا ونحن على استعداد لدفع اغلى ثمن نقدمه كشعب من أجل فلسطين ونحن لنا الاولوية والحق في دفع الثمن .. اننا نشتري فلسطين باغلى ما نملك من دم وروح . لهذا فاننا نقول لكل الذين سيتقدمون بأنهم لن يستطيعوا مجاراة شعبنا في دفع الثمن .

يوسف الفيومي
عبد الرحمن القزعه

(فتح) تعلن أن المناقصة رست على الشعب الفلسطيني .

للمبيع

عدد ضخم من الطائرات والدبابات والاسلحة والمعدات العسكرية في حالة ممتازة وبعضها لم يستخدم بعد . التقدم بطلبات شراء الصفقة بمكتب مستر ثانت — الامم المتحدة — نيويورك .

الشباب العالمي يؤيد النضال الفلسطيني

الدولة الديمقراطية الفلسطينية هي الحل

شارك وفد الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مؤتمر الشبيبة العالمي الذي انعقد في نيويورك من ٩-٧ الى ١٧-٧-١٩٧٠ .

وقد حضر المؤتمر ٦٨٥ عضوا يمثلون شباب العالم من كل القارات وقد مثل وفد فلسطين الى المؤتمر فواز ناجيا ومحمد الدجاني من الاتحاد العام لطلبة فلسطين . وتم الاتفاق بين الوفود العربية على ترشيح فواز ناجيا لمقعد في اللجنة الادارية عن قارة آسيا . وقد اعترض ممثل اسرائيل على ترشيح فواز ناجيا من فلسطين قائلا انه ليس هناك شيء اسمه فلسطين فهذا الشخص يمثل اللاجئين ، وبعد الاقتراع حصل ممثل فلسطين على أعلى نسبة من الاصوات في مجموعة اسيا .

وخلال جلسة عاصفة للجنة ادارة المؤتمر تم ترشيح فواز ناجيا لرئاسة لجنة السلام العالمي . وفور اعلان الترشيحات لرئاسة اللجان الاربعة المنبثقة عن المؤتمر ، نشط الوفد الاسرائيلي مدعما بتدخل سافر من قبل يوسف تكواه ، مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ، لمنع تثبيت ممثل فلسطين كرئيس للجنة السلام العالمي .

وظهر يوم ٩-٧-٧٠ اجتمعت لجان العمل الاربعة للمؤتمر لتثبيت الترشيحات المقدمة من لجنة الادارة وبعد مناورات قادها الصهاينة في الوفد الاسرائيلي وبعض الوفود الاخرى اقرت لجنة السلام العالمي انتخاب فواز ناجيا رئيسا لها باغلبية ٢١١ صوتا مقابل ٣٣

وقد استطاع وفد فلسطين أن يتصل بكل الوفود من أجل الوصول الى صيغة القرارات التي كان وفد فلسطين يحرص على ان يبلور نضاله باقرارها في الجلسة الختامية . وبالفعل فقد اقر المؤتمر في تقرير لجنة السلام العالمي وفي رسالته الختامية التي وجهها الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .. اقر (تضامن شباب العالم الكامل مع كفاح شعب فلسطين من اجل التحرير الوطني واقامة الدولة الديموقراطية في فلسطين) شاجبا سياسة اسرائيل العدوانية ورافضا مقترحات الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الداعية الى (اقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن المؤرخ في ٢٢ نوفمبر ٦٧)

هذا وقد وزع الوفد الفلسطيني مئات من شعارات وأعلام وميداليات تذكارية على المشتركين في المؤتمر ، كما عقد الاخ فواز ناجيا مؤتمرا صحفيا في هيئة الامم بعد ظهر يوم ١٧-٧- حيث حضره حوالي ٥٠ صحفيا ومراسلا . ونشبت في هذا المؤتمر مشادة عنيفة بين صحفي صهيوني وصحفي يهودي امريكي عندما احتج الصحفي اليهودي ويدعى الكسندر غبريل على عدم لياقة الصحفي الصهيوني في طريقة طرح وصياغة اسئلته ، ودعاه الى ضرورة احترام ممثل فلسطين .

* *





هل هنالك من يستطيع أن يتساءل : لماذا ترفضون مشروع روجرز ؟!

قد يكون هنالك من يتساءل لماذا ترفضون مشروع روجرز بهذا العنف والحزم ؟ ونحن نقول اننا لا نرفضه بعنف وحزم فحسب وانما ايضا سنقاتل ضده بكل ما اوتينا من عزيمة وشجاعة حتى ندحره كما دحرت جماهيرنا وثوارنا من قبل كل مشاريع التصفية والتآمر على القضية الفلسطينية .

اما لماذا هذا الموقف الحازم المقاتل من جانبنا فلا بد من استعراض بعض النقاط ، وبعد ذلك لن يكون ثمة مجال لاحد ان يتردد في الوقوف معنا بلا احجام او وهن .

لنبدأ بمشروع روجرز

انه يستهل كلماته بالعبارة التالية : (واعتقد انه من مصلحتنا المشتركة ان تحتفظ الولايات المتحدة وتنمي علاقات صداقة مع كل شعوب المنطقة ودولها) .

واضح ان عبارة النفاق هذه لايمكن ان تنسينا ماذا تقصد الامبريالية حين تتحدث عن الصداقة . فقد علمتنا تجارب عشرات السنين ، وبخاصة السنوات الثلاث الماضية ، ان الصداقة بعرف امريكا لا تخرج عن احد احتمالين اما العمالة لامريكا او ان تقدم (صداقتها) طائرات فانتوم تحمل النابالم والقنابل الثقيلة .

ثم يسرع روجرز للكشف عن النية بايراد العبارة التالية : (فاذا ضاعت الفرصة فاننا سنعاني جميعا من النتائج وسنشعر حقا بالاسف لذلك).

ببساطة : لقد وضع روجرز المسالة كما يلي : اما ان يتم الموافقة على المشروع التصفوي وانما سنعاني جميعا من النتائج وسنشعر حقا بالاسف لذلك . وهو بهذا يهدد بصورة مبطنة ولكنها تقطر سما ووعيدا .

وبعد التهديد يواصل روجرز تقديم مشروعه بالعبارات التالية : (اننا نهتم بالغ الاهتمام بالسلام الدائم ونود أن نساعد الاطراف المعنية للتوصل الى هذا السلام . لقد قدمنا مقترحات جديدة وعملية من اجل ذلك كما قدمنا النصح الى كل الاطراف بالحاجة الى قبول حل معقول ، ولضرورة خلق الجو الذي يصبح السلام فيه ممكنا . ونقصد بالنقطة الاخيرة تقليل حدة التوتر من ناحية وتوضيح المواقف من ناحية اخرى حتى تتوافر للعرب والاسرائيليين بعض الثقة في أن ما سيتم الانتهاء اليه سوف يحفظ لهم مصالحهم الاساسية) .

ووقفة سريعة امام هذه الفقرة الرئيسية من المشروع تستخلص النتائج التالية :

اولا : الاهتمام بالسلام الدائم يقصد به تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والقضاء على اية محاولة عنف مسلح تقوم بها الجماهير الفلسطينية او العربية لتحرير وطنها من هذا الاحتلال والاغتصاب . طبعا ان الحديث عن السلام لا يخطر ببال امريكا عندما يكون استخدام العنف من جانب (اسرائيل) ولكي ندرك ايضا مدى حرص الامبريالية الامريكية على السلام لنذهب بالتفكير قليلا الى فيتنام وكمبوديا لتتضح الصورة تماما .

ثانيا : اما تقديم (النصح) لكل الاطراف ، فهذا ايضا يوضح الموقف المتغطرس الذي تقفه الامبريالية الامريكية حين تنصب من نفسها وصيا على شعوب المنطقة يرشدها كيف تعمل ، ولسنا بحاجة لايضاح ما هي (النصائح) التي تقدمها امريكا .

ثالثا : اما « الحل المعقول » فهو مفهوم تماما .. انه يعني القبول ببقاء (اسرائيل) واحتلالها لوطننا الخ .

رابعا : من ناحية التهيئة لان « تتوافر للعرب وللاسرائيليين بعض الثقة في أن ما سيتم الانتهاء اليه سوف يحفظ لهم مصالحهم الاساسية » فهذا يحمل في طياته ما يلي :

أ - وضع العرب والاسرائيليين على قدم المساواة اي الذين اعتدي عليهم واغتصب وطنهم والذين قاموا بالاعتداء واقترفوا جريمة الاغتصاب .

ب - حفظ المصالح الاساسية للعرب وللاسرائيليين يعني ان تؤمن المصالح (الاساسية) للاسرائيليين في حين لا يبقى اي اساس لمصالح العرب .. اذ اية مصالح تبقى لنا حين تحفظ المصالح الاساسية للاسرائيليين ؟ .

وبعد هذه الفقرة ، يقترح روجرز ان يتقدم (يارينغ للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ولكن روجرز لا يذكر نصوص هذا القرار .. لهذا من الواجب ان نتذكره نحن هنا لكي تكتمل كافة جوانب الصورة في مشروع روجرز .

ينص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على ما يلي :

اولا :

أ - سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المحتلة في القتال الاخير .

ب - انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب واحترام كل دولة في المنطقة والاعتراف بها وكذلك استقلالها السياسي ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد او اعمال القوة .

ثانيا : يؤكد الحاجة الى :

أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين

ج - ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .

نظرة سريعة الى البنود المذكورة اعلاه تجعلنا ندرك بوضوح الحقائق التالية :

اولا : البند - أ - الذي يقضي بانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المحتلة في القتال الاخير ، يدفع مقابله الثمن التالي وهو ما جاء في الفقرة - ب - والذي يتلخص بـ (انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب) وهذا يعني انهاء مطالبتنا بحقنا في فلسطين ، وتصفية الثورة الفلسطينية ، لان الثورة الفلسطينية حسب قرار مجلس الامن حالة من حالات الحرب ، وليست التعبير عن ارادة الجماهير الفلسطينية والعربية في حقها في فلسطين وحقها في تقرير مصيرها .

ثانيا : تتابع الفقرة ب بدفع الثمن لانسحاب القوات وذلك عن طريق (واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة) وهذا يعني احترام وحدة اراضي « دولة اسرائيل » واحترام سيادة (اسرائيل) على القسم الاعظم من فلسطين .

ثالثا : و « الاعتراف بها » وهذا يستهدف الاعتراف بدولة (اسرائيل). ماذا تريد الامبريالية والصهيونية اكثر من هذا في الوقت الحاضر ؟ ان ما لم تستطع ان تحققه (اسرائيل) خلال عشرين عاما من المؤامرات والضغوط لانتزاع اعتراف الدول العربية بها جاء قرار مجلس الامن ومن ثم مشروع روجرز لينتزعا ذلك الاعتراف بكل بساطة .

رابعا : وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد واعمال القوة . وهكذا يتضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتأمين كل ما لا يمكن ان تحلم به الصهيونية . لاحظوا فقرة (حرة من التهديد واعمال القوة) التي تؤكد مرة اخرى على ضرورة تصفية الثورة الفلسطينية وسحق اية محاولة في الحاضر او في المستقبل تقوم بها جماهير الفلسطينيين لتحرير وطنهم والعودة الى ديارهم .

خامسا : (ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة) وهذا يعني أن تتمتع اسرائيل بحرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط.

سادسا : الفقرة ب من البند الثاني وتنص على (تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين) .

وهذا يعني ببساطة أن الشعب العربي الفلسطيني كومة من اللاجئين لا شعب له حق تقرير المصير .. لا شعب يمتلك فلسطين وهو صاحب الحق الوحيد في وطنه .

تسوية « عادلة » لمشكلة اللاجئين كما جاء في قرار نوفمبر تعني أن هناك في منطقة الشرق الاوسط فئة من الناس تسمى لاجئين يجب ايجاد تسوية عادلة لمشكلتهم مثل التعويض عليهم .. اسكانهم في بلاد العالم ، اي تصفيتهم كشعب يحمل قضية عادلة .. قضية تحرير وطنه من الاغتصاب الصهيوني الامبريالي . وفي مقابل حفنة دولارات يهيمون على وجوههم بلا أرض .. بلا وطن .. بلا هوية بينما تبقى ٨٤ بالمئة من فلسطين - حدود الكيان الصهيوني قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ - وطنا للصهيونية ودولة اسرائيل معترف بها وذات سيادة لا تمس .

اذا لم تكن هذه هي التصفية للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني فما هي الحلول التصفوية

في الخنادق نحقق وجودنا

بالتضحيات نؤكد أننا أصحاب الحق في تقرير مصير فلسطين

الاستسلامية .

سادسا : الفقرة - ج - والتي تنص على « ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .»

فقرة رابعة او خامسة او سادسة يؤكد قرار نوفمبر على ضرورة ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لدولة الكيان الصهيوني ، ولكنه في هذه الفقرة يزيد باضافة ضرورة اتخاذ اجراءات لتحقيق ذلك من بينها - اقامة مناطق مجردة من السلاح - وهذا يعني ان المسالة يجب ان تضمن بطريقة او طرق لا منفذ فيها مطلقا للشعب العربي او الجماهير العربية لا الان ولا مستقبلا . اي يريدون ديمومة الحل التصفوي الاستسلامي بطريقة او طرق نهائية ومضمونة مائة بالمائة. هذه ملاحظات سريعة اوردناها للتذكير بنصوص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي اشار اليه مشروع روجرز .

ولكن مشروع روجرز بعد أن يضع قرار مجلس الامن كنقطة لقاء من اجل التصفية ، يتابع مشروعه بالفقرة التالية

« لقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان اخيرا ان اسرائيل على استعداد لتقديم تنازلات عندما تبدأ المحادثات » ، ثم يؤكد على ضرورة ازالة شكوك اسرائيل في ان حكومة الجمهورية العربية تسعى بالفعل الى التوصل الى سلام .

ان هذه الفقرة من المشروع تدل على ما يلي :

اولا : ان « اسرائيل » مستعدة لتقديم (تنازلات) ، تصوروا السيد سوف يتكرم علينا هو وابا ايبان بتقديم (تنازلات) عند بدء المحادثات مع يارينغ ، اي ان اسرائيل تمتلك حقا في احتلال ما احتلته من اراض فلسطينية وعربية في حرب حزيران ولكنها على استعداد ان تقدم تنازلات بهذا الخصوص .

ثانيا : يؤكد روجرز على ضرورة أن تثبت الجمهورية العربية سعيها فعلا للسلام لكي تتغلب (اسرائيل) على ما يساورها من شك في هذا الخصوص .. وهكذا بقوة قادر تصبح الجمهورية العربية المتحدة هي التي يجب ان تقوم بالخطوات التي تزيل شكوك الحمل الوديع (اسرائيل) من اجل التوصل الى سلام .

اما من ناحية المفاوضات المباشرة فقد تفضل روجرز بادراك موقف الجمهورية العربية - بالنسبة الى المفاوضات المباشرة - لذلك فهو يقترح أن تبدأ المحادثات مع يارينغ ولكنه يستدرك بسرعة ليؤكد : « وان كنا نعتقد - ويتوقف ذلك على التقدم الذي يحرز في المناقشات - ان الاطراف قد يجدون من الضروري أن يتقابلوا في مرحلة ما اذا كان السلام سيعود الى منطقة الشرق الاوسط ».

يتضح من هذه الفقرة ان مشروع روجرز يستهدف التوصل الى اجراء محادثات مباشرة بين الدول العربية (واسرائيل) ولكنه يدرك الموقف الان ، لهذا فهو لا يشترط ذلك في المرحلة الاولى ويكتفي بالمحادثات مع يارينغ كخطوة تمهيدية .

هذا ويجب علينا ان نلاحظ هنا استعمال كلمة (الاطراف) لنذكر ان مشروع روجرز لا يعتبر الشعب الفلسطيني طرفا له علاقة بقضية فلسطين . ونحن لا نلفت الانتباه الى هذه النقطة لكي نعتبر طرفا في مشاريع التصفية . لاننا نحقق وجودنا في الخنادق ، مؤكدين بالتضحيات والكفاح المسلح اننا الطرف الوحيد الذي له الحق في تقرير مصير فلسطين . ولن نسمح للامبريالية الامريكية ولا (لاسرائيل) او لاي كان من الدول الكبرى أن يعبثوا بقضيتنا التي هي حقنا وحدنا وتقف معنا لاثبات هذا الحق كل الجماهير العربية وسائر الشعوب المعادية للامبريالية في العالم كله .

وبعد أن يحدد روجرز خطوات عملية لوضع مشروع التصفية موضع التنفيذ مقترحا الموافقة على وقف اطلاق النار (٣ شهور) والموافقة على أن يصدر السيد يارينغ البيان التالي :

« ابلغتني الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل انها توافق على :

أ - انها بعد ما قبلت وابدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل أجزائه فانها ستعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان والزمان الذي قد أوصي بها مع الاخذ بالاعتبار، كلما كان ذلك مناسبا ، ما يفضله الاطراف بالنسبة الى اسلوب الاجراءات وبالنسبة الى التجارب السابقة بينهم.

ب - ان الهدف من المناقشات المشار اليها أعلاه هو التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستندا الى :

١- الاقرار من جانب الاطراف بسيادة الاراضي وسلامتها وبالاستقلال السياسي وفق نص قرار مجلس الامن، رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

٢- الانسحاب الاسرائيلي من اراض احتلت خلال نزاع سنة ١٩٦٧ وذلك طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وبعد ذلك ينهي روجرز مشروعه بضرورة (الاحتفاظ بسرية هذه المقترحات حتى لا تؤثر على احتمالات قبولها).

واضح من كل ما تقدم أن مشروع روجرز يستهدف الى ما يلي :

أولا : تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (بكل اجزائه) طبعا الاجزاء الاساسية كما رأينا في اثناء تحليل قرار مجلس الامن تتلخص بـ :

١- (انهاء جميع ادعاءات وحالات الحرب) اي تصفية حق شعب فلسطين وتصفية ثورته .

٢- « احترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة - يعني اسرائيل - والاعتراف بها وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد وأعمال القوة .

٣- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

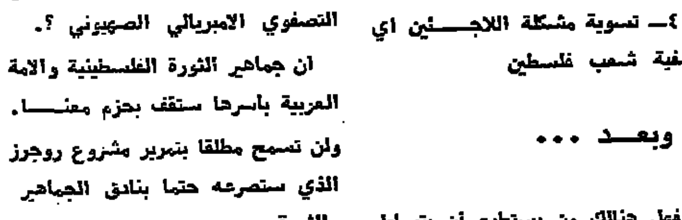
٤- تسوية مشكلة اللاجئين اي تصفية شعب فلسطين

وبعد ...

فهل هنالك من يستطيع أن يتساءل لماذا ترفضون مشروع روجرز بهذا العنف والحزم ؟

وهل هنالك من سيتردد في انزال ضربة قاصمة ساحقة لهذا المشروع التصفوي الامبريالي الصهيوني ؟.

ان جماهير الثورة الفلسطينية والامة العربية باسرها ستقف بحزم معنا . ولن تسمح مطلقا بتمرير مشروع روجرز الذي ستصرعه حتما بنادق الجماهير والثورة .



لن يمر مشروع روجرز ... ستصرعه بنادق الجماهير والثورة

أخي المقاتل

اخي المقاتل في كل تنظيمات الثورة وفصائلها ..

اخي المقاتل في القواعد والميليشيا والقواعد الثورية ..

اخي المقاتل في الاغوار .. في وادي عربة وفي جنوب لبنان ..

كنت دوما الشعلة التي تنير الطريق امام مسيرة الثورة نحو التحرير .. وكانت كلمتك هي القتال والفداء والرصاص والنسف والديناميت ..

اخي المقاتل في كل جبهات الثورة .. لست في حاجة الى نصيحة توجهها اليك من عمان وعلى صفحات جريدتك .. فانت يا اخي قد عرفت اروع الامثلة والدروس في التجرد والبذل والتضحية والاستشهاد .

الحل الاستسلامي يا اخي لاح في الافق

انفضت كل الاقنعة وانكشفت كل الستائر عن الحقيقة المرة وعرفت كيف استغلوا اسمك وقوتك واعمالك وثورتك في المقامرة على مائدة المفاوضات والمساومات منذ نكسة حزيران.

تعبوا من القتال وما تعبت .. ارتضوا النكوص عن حرب التحرير الشعبية واختصروا الطريق الى المهادنة والدعة والامن والاستسلام ..

اخي المقاتل ..

لقد بعت حياتك وقدمت روحك قربانا للتحرير . ولقد عشت ظروفا وازمات وحروبا قاسية منذ بدأت مسيرة الثورة .. فالموت لا يهمك .. ولكن المهم كيف تموت شهيدا ..

سوف تحاول قوى الثورة المضادة الاستسلامية .. ان تجرك الى معارك جانبية . سوف يحاولون استفزازك في الايام القادمة لتضع يدك على الزناد وتطلق النار ..

وسوف يعملون بكل ما وسعهم من اساليب الى اختراق صفوفك وتشويه سمعة العمل الفدائي .. وايضا سوف يشككونك في قدرة الثورة على مواصلة مسيرة التحرير .

وكل ما يهدفون اليه لضرب الثورة نؤمن انها ستتكسر على صخرة ارادتك الصلبة . ولن تنال ذرة من ايمانك بقضية شعبك في الوجود والوطن والهوية .

تذكر يا اخي حال شعبنا طوال سنوات الغربة والتشرد والضياع .. تذكر يا اخي كيف سلبوك ارادتك وارغموك على الذل والهوان .. تذكر يا اخي عزلتك من سلاح تدافع به عن نفسك ولتحرير وطنك .

وبعد ذلك يا اخي .. انت المثل لارادة الثورة والمعبر عنها .. فكن حريصا اكثر من حرصك في اي وقت اخر على أن تكون كلمتك من خلال فوهة بندقيتك .. في مكانها وموعدها الصحيح .



العسكرية الاسرائيلية

بين التفوق التكتيكي والهزيمة الاستراتيجية

ان أي حديث عن العسكرية الاسرائيلية يظل حديثا معلقا بالهواء اذا لم يرتبط هذا الحديث بطبيعة المجتمع الصهيوني وتكوينه النفسي والمعنوي وامكانياته الاقتصادية وارتباطاته الخارجية الخ .

المفروض بان القوة العسكرية في أي بلد تعكس الى حد كبير امكانيات هذا البلد الاقتصادية والمالية والبشرية الا انه فيما يتعلق بالعسكرية الاسرائيلية نجد ان التفوق العسكري الاسرائيلي لا يشكل انعكاسا للواقع المادي الاقتصادي والبشري للمجتمع الصهيوني وانما هو يعكس بوضوح امكانيات الامبريالية الامركية العسكرية والمالية والبشرية مستقبلا .

فمن الناحية الانتاجية والاقتصادية نجد أن الميزان الاقتصادي الاسرائيلي خاسر باستمرار . وعملية الهبوط في الميزان الاقتصادي تزداد سنة بعد سنة ، كما نجد بأن نسبة القروض التي تأخذها اسرائيل تكاد تكون من أعلى النسب في العالم ، والخلل في الميزان التجاري يقود الى الهزات الاقتصادية والازمات المزمنة بسبب التفاوت بين الطاقات الانتاجية من ناحية وزيادة القروض من ناحية ثانية. ومن هنا فان الاقتصاد الصهيوني اصبح معروفا لدى كل الاقتصاديين في العالم بانه (اقتصاد زجاجي) وهذا الاقتصاد بامكانياته الذاتية لا يستطيع ان يتحمل حربا طويلة المدى .

هذا جانب من تكوين المجتمع الصهيوني ، والجانب الاخر المهم هو الجانب المعنوي والذي يشكل مع الجانب الاقتصادي الدعامة الحقيقية لاية قوة عسكرية .

ونحن اذا ناقشنا الدوافع المعنوية لاي جيش نجد ان قوة هذه الدوافع تنطلق اساسا من ان هذا الجيش يقاتل من أجل قضية عادلة وان هذا الجيش بحاجة الى وجود الترابط النفسي واللغوي والتاريخي بين افراده وكلا الميزتين يفتقدهما الجيش الاسرائيلي صحيح أن هذا الجيش قد ينجرف فترة من الزمن خلف شعارات براقة وزائفة كالحق التاريخي بأرض الميعاد وشعب الله المختار .. الخ . وبفعل بعض الانتصارات العسكرية التي حققها الا أن ولادة الشخصية الفلسطينية الشرعية المقاتلة فوق ارض فلسطين تسقط على الفور كافة الدعاوى والحجج الايديولوجية والتي تشكل الحافز المعنوي للجيش الاسرائيلي ، كما ان التحدي اليومي الذي يواجهه هذا الجيش والهزائم المتتالية التي يلقاها تجهز على بقية الخديعة التي يعيش فيها الجندي الاسرائيلي حول تفوقه التكنولوجي وبانه من شعب الله المختار الذي لا يهزم .

انطلاقا من هاتين المقدمتين حول القوى الاقتصادية والمعنوية التي تشكل العامل الحاسم والرئيسي في قوة اي جيش نجد ان التفوق الاني الذي يتمتع به جيش العدو ليس سوى فقاعة من الصابون لا بد أن تنتهي اذا ما جوبهت بقوة قادرة ومصممة على انهائها . لانها ببساطة تفتقر الى الامكانيات والمناعة الذاتية التي تجعلها قادرة على الصمود الطويل ..

وفي كافة معارك التاريخ حين يحتل الوطن ويحقق الاعداء تفوقا عسكريا على جيش هذا الشعب فان الجماهير تهب لتدافع عن وطنها باسلوب الحرب الشعبية طويلة المدى .

والشعب الفلسطيني الذي يشكل طليعة الحركة الثورية العربية المتنامية يملك الارادة والقدرة عبر نضاله المسلح الطويل الامد بتحقيق النصر على الغزاة الصهاينة ، وعبر هذا النضال يتفجر كل الطاقات الثورية في الامة العربية التي ستقوم بدورها ومن خلال تبنيها للنضال الثوري المسلح بتصفية كافة المصالح الامبريالية في المنطقة العربية كما أن قيام الانظمة الثورية يجعلها توظف كل طاقات الامة المادية والبشرية في معركة التحرير الكبرى التي ستشمل كل اعداء الجماهير العربية لتحقق مطالبها بالحرية والحياة .

وان مسيرة الجماهير العربية عبر هذا الطريق الطويل لا يمكن أن تتم بالتمني ، كما لا يمكن ان تتم بالمواقف التكتيكية المهادنة والمستسلمة لارادة المحتل وانما بالوقوف بصلابة في وجه كافة الحلول العرجاء والوسطية والانهزامية وشن نضال حازم من أجل تحقيق المبادئ والاهداف الكبرى لجماهير امتنا . هذه المواقف هي القادرة فقط على قيادة حركة الجماهير العظيمة ، وهي القادرة عبر حرب التحرير الشعبية طويلة الامد أن تهزم القوة العسكرية الاسرائيلية المتفوقة.

ان التفوق العسكري الاسرائيلي لا يخيف سوى الذين فقدوا الثقة بشعوبهم وفقدوا مع هذه الثقة الطموح والتطلع الى آفاق المستقبل المشرقة.

أما الرجال الذين امتلكوا الثقة بالجماهير فهم وحدهم القادرون على السير بنا من واقع الهزيمة والتآمر الى شواطىء الغد المنتصر .. وهم وحدهم المؤهلون لقيادة الجماهير عبر نضالها الدامي الطويل والذي يظل بالنتيجة اقرب الطرق الى النصر .

الصيدلية المناوبة

صيدلية فلسطين	٢٥١١٦
صيدلية البتراء	٢٤٥٧١

★ ★

الكفاح المسلح
تليفون : ٣٠٣٣٥
٣٠٣٣٦
انضباط فتح : ٣٩٩١٨
الجريدة
تلفون : ٣٩٦١٥

من فيتنام إلى فلسطين

امس عاد وفدنا من هانوي وبكين بعد زيارة استمرت اسبوعين ، في بكين كان اللقاء حارا وحيويا ، حرارة وحيوية رفاق قاتلوا الاستعمار والامبريالية ليحرروا بلادهم في شرق اسيا . . . وخرجوا اليوم ليرحبوا برفاق لهم — قادمين من الجبهة الامامية — . . . يقاتلون ليحرروا بلادهم من الاستعمار والامبريالية والصهيونية في غرب اسيا كان لقاء حارا شاركت فيه اعلى المستويات القيادية في الحكومة والحزب ..

في هانوي .. التي وصل اليها اخواننا بطائرة صينية خاصة .. كان اللقاء ايضا حارا .. يعكس حرارة الصداقة والاخوة والتضامن بين رفاق يجمعهم الان واقع الكفاح المشترك على جبهة واحدة .. وفي خندق واحد ..

نحن نعتقد ان هذا اللقاء ليس بداية لقائنا .. ولكن لقاءنا كان من خلال نضال مشترك .. نحن وانتم نقاتل ضد عدو مشترك .. الامبريالية وعملاءها .. انكم تاتون الينا كثوار الى ثوار .. وما تعملونه نفس الشيء الذي نقوم به ونعمله .. انتم تعبئون الجماهير من اجل النضال ومن اجل مصالحهم . كلانا نقاتل لنفس الاهداف .. من اجل حقوقنا الوطنية الاساسية ، نحن متضامنون جدا ونضالنا يدعم بعضه بعضا . . ان الزيارة الحالية لوفد فتح لهي علامة على الطريق ، فاتحة عهد جديد لروابط كفاحية مشتركة .. هذه هي كلمات نائب رئيس الوزراء الفيتنامي في استقبال وفدنا .

كثيرون الذين تقلقهم هذه الزيارة . كثيرون الذين يبحثون عن تفاصيلها واسرارها .. كثيرون الذين يتساءلون .. لماذا كانت ؟ . ولماذا جاءت في هذا الوقت بالذات ؟ وهل كانت زيارة طبيعية .. أو زيارة طارئة ؟ .

تكتسب هذه الزيارة — في نظر هؤلاء — اهميتها من لقاء الثورتين فيتنام وفلسطين ..

اولا .. ومن توقيتها ثانيا .. واثر هذا اللقاء .. ومعنى هذا التوقيت الذي ياتي في وقت استطاع فيه عملاء امريكا من السيطرة على الحكم في كمبوديا للخروج بها عن حيادها في موقفها من الحرب الفيتنامية الامريكية .. بهدف توسيع دائرة القتال في الهند الصينية فيتنام ولاوس وكمبوديا .. وفي وقت تسعى فيه امريكا لفتنمة الحرب في الجنوب لتكون حربا بين الفيتناميين وبعضهم بدلا من الامريكيين .

تماما كما يحدث الان في نفس الوقت في المنطقة العربية من محاولات امريكا وعملائها في لبنان والاردن ، لتعريب الحرب .. لتكون حربا بين الفلسطينيين واللبنانيين والاردنيين بدلا من الاسرائيليين المحتلين .. عملاء امريكا في فلسطين ..

في الشرق الاقصى ، تحاول امريكا ان تحاصر الثورة الفيتنامية في لاوس وكمبوديا ، وفي الشرق الاوسط تحاول امريكا ان تحاصر الثورة الفلسطينية في الاردن ولبنان ..

في اللقاءات الطويلة المشتركة في بكين وهانوي التي استمرت حوالي سبع ساعات مع الرفيق شو ان لاي رئيس مجلس الدولة في الصين الشعبية وعشرة ساعات مع الجنرال جياب مؤسس الجيش الفيتنامي وبطل ديان بيان فو ... والرفيق تشان شين رئيس مجلس الشعب ، نائب رئيس الوزراء جرى الحديث طويلا ومفصلا في كل قضايانا في الشرق الاوسط وقضاياهم في الشرق الاقصى . وكان الاتفاق بيننا مشتركا على ان الوجود الامريكي هنا وهناك هو بسبب هذا التماثل الواضح في تطور الاحداث في الهند الصينية والارض العربية .. من حول فيتنام وفلسطين .. وان امريكا التي تحارب بالمال والسلاح واخيرا بالطيارين مع الاسرائيليين العملاء في فلسطين هي نفس امريكا التي تحارب بالمال والسلاح والمشاة والطيارين مع الفيتناميين العملاء في فيتنام .. وان امريكا التي تحركت في كمبوديا لكي تحاصر ثورة فيتنام .. هي نفس امريكا التي تتحرك في لبنان لكي تحاصر ثورة فلسطين ، وان الثورتين الشعبيتين في فيتنام وفلسطين اللتين تمثلان الان طليعة النضال العالمي ضد الامبريالية الامريكية وعميلتها الصهيونية العالمية في بوابتي اسيا الشرقية والغربية .. تقفان الان في جبهة واحدة .. وفي خندق واحد .. ضد عدو واحد .

وان المحاولات الامريكية المحمومة من اجل الوصول الى حل بالمفاوضات مع فيتنام على طول العام الماضي كان هدفها تصفية جبهة القتال في الشرق الاقصى من اجل ان تلقي امريكا ثقلها في جبهة القتال في الشرق الاوسط .. وحينما لم تصل بالمفاوضات الى شيء فهي الان تقوم بمحاولات مسعورة من اجل الوصول بالحل السياسي الى تصفية جبهة القتال في الشرق الاوسط من اجل ان تلقي بثقلها في جبهة القتال في الشرق الاقصى .. ولقد اصبح واضحا ان مزيدا من جبهات القتال ضد عملاء امريكا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعني حتما نهاية امريكا التي جعلت من نفسها بوليسا دوليا ضد ارادة الشعوب في العالم .

ومن اجل هذا لا بد ان ندعم النضال المشترك بين شعوب الهند الصينية والشعب العربي وكل الشعوب والقوى التي تناضل ضد المعتدين في جبهة عالمية عريضة . وبعد هذا نحن متاكدون من ان الشعب الفيتنامي سينتصر ، وان الشعب الفلسطيني سينتصر ، وان جميع شعوب العالم ستنتصر ، وقضية العالم في التحرر الوطني والسلام والتقدم ستنتصر .

. (افتتاحية العدد الحادي والخمسين من نشرة فتح الاسبوعية) .

تحركات واسعة للثورة — بقيه

المركزية من مشروع روجرز والذي جسد ارادة الثورة والجماهير في رفض كافة اشكال الحلول الاستسلامية ، ورفض الوصاية على الشعب الفلسطيني ، ورفض التقيد بقرار وقف اطلاق النار ، ومطالبة الجماهير العربية بالتحرك السريع والفعال لمنع التآمر الامبريالي والصهيوني .

٢— ارسال وفود الى العواصم العربية لاستيضاح ارائها حول الموقف الراهن ومطالبتها بتحديد مواقفها

٣— اجراء اتصالات سريعة مع الدول العربية التي ترابط فيها قوات جيش التحرير الفلسطيني لتمكين الجيش من تحمل مسؤوليته في تعزيز القدرة القتالية للثورة الفلسطينية ازاء المخاطر التي تتعرض لها والمسؤوليات الملقاة على عاتقها من مواجهة القوة الاسرائيلية .

٤— دعوة اللجنة العليا للساحة الاردنية الفلسطينية للاجتماع لتتحمل مسؤولياتها في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ شعبنا وامتنا .

٥— الدعوة الى مؤتمر شعبي وطني فلسطيني اردني تعرض خلاله تطورات الموقف ووسائل مواجهته .

٦— الدعوة الى مؤتمر شعبي عربي يكون منطلقا لمشاركة شعبية عربية اكثر قوة وفعالية في التصدي للحلول الاستسلامية .

٧— خلق اتصال مستمر وفعال مع القوى الشعبية الوطنية العربية .

٨— الاتصال مع اصدقاء الثورة في العالم ليشاركوا في تحمل مسؤولية كشف وفضح المؤامرة الاستسلامية .

وستشهد الساحة خلال الايام القليلة القادمة تحركا رسميا وجماهيريا واسعا ، تطرح من خلال هذا التحرك ارادة الثورة وجماهيرنا في رفض الحلول الاستسلامية والتصدي لها .

المسؤوليات التي يفرضها الحل السياسي على الثورة الفلسطينية

● على الثورة أن تواجه وحدها كل الثقل العسكري الأسرائيلي قوة وفكرا
● مرحلة الصمود العربي أمدت جيش العدو بقوة إضافية وسلاحا أميركيا جديدا

● كتب محرر الشؤون العربية: الحل السياسي الموضوع للقضية الفلسطينية ، والمتمثل الان في مشروع روجرز الاميركي .. يضع الثورة الفلسطينية امام مسؤوليات جديدة .

فالحل السياسي يجمد الفعالية القتالية للجيوش العربية ، ويجمد الفعالية التي كان يمكن ان يطلقها توريط المزيد من القوات النظامية في الحرب ضد (اسرائيل) بعد ١٩٦٧ ، ويفتح المجال لقطع الطريق على المال الذي ياخذه جيش الجمهورية العربية المتحدة وجيش الاردن من اجل دعم الصمود في البلدين و (ازالة اثار العدوان) .

وكل هذا يعيد وضع الثورة الفلسطينية الى ما كان عليه قبل ثلاثة اعوام وبعد هزيمة حزيران مباشرة : هي التي تواجه الثقل العسكري الاسرائيلي باكمله ، وهي التي تواجه تخطيط الفكر العسكري الاسرائيلي . واكثر من هذا ان على الثورة الفلسطينية أن تواجه هذه المرة القوة الاضافية للجيش الاسرائيلي ، والمتمثلة بالقوة الجديدة التي بناها العدو لمقارعة الصمود العربي ، وبالسلاح الجديد الذي اخذته (اسرائيل) من الولايات المتحدة الامريكية والمتمثل في طائرات الفانتوم ومدفعية ٤٣ والاجهزة الالكترونية الحديثة .

ان قدر الثورة الفلسطينية أن تواجه كل هذه الضغوط العسكرية الاسرائيلية والقوة الاصلية للجيش الاسرائيلي والقوة الاضافية التي اصبحت لديه بصمود الجيوش العربية ، وكلا القوتين ستلقيان بثقلهما على الثورة ، منذ اللحظة التي تحاول فيها انظمة الحكم العربية سحب البساط من تحت رجلي الثورة الفلسطينية بقبول وقف اطلاق النار والى أمد غير محدود .

وبالنسبة للقوة العسكرية الاسرائيلية على خطوط المواجهة العربية ، فليس سرا ان حجمها هو في هذه اللحظة على النحو التالي : فرقتان — ٦ الوية — على الجبهة الاردنية ، فرقتان في سيناء ، لواءان في مرتفعات الجولان ولواء في الجليل أمام لبنان .

وترك الثورة الفلسطينية وحيدة في مواجهة العدو قد يدفع البعض الى ايقاف الدعم المالي نهائيا للثورة ، على اساس انه ما بوسع الثورة الفلسطينية أن تفعل وحدها ؟

أما الجماهير فان من شان وقف اطلاق النار ان يميع موقفها وفق اعتقاد البعض . وهنا تعمد القوى المضادة الى بذل المزيد من الضغوط على الجماهير ، بقصد أن تنال من معنوياتها وأن تمزق شملها وأن تصيبها بمرض الاسترخاء ايضا .

حالة انتصار ١٩٧٠

كل هذا يجيء في أواخر عام ١٩٧٠ الذي تميز اغلبه حتى الان ب — حالة انتصار — تمثلت في : تصعيد عمليات الثورة ، ارتفاع المستوى القتالي للجيش المصري على قناة السويس ، المعارك المشرفة التي خاضها السلاح البري والسلاح الجوي في الجيش السوري ، تصدي الجيش الاردني لضرب طبريا ومناطق أخرى تحت الاحتلال وذلك لاول مرة وقيام مواجهة عسكرية بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي .

وقد كانت نتيجة — حالة الانتصار — هذه للقوات العربية المقاتلة ، شعبية ونظامية ، أن بلغت نسبة الخسارة اليومية في جيش العدو حوالي خمسين اصابة . وهذا رقم مقطوع به ، ولا يمكن ان يكون في قدرة احتمال الكيان الصهيوني .

ومن شان وقف اطلاق النار ان يعطي الكيان الصهيوني شحنة قوة ودفقة أمل ونفسا قتاليا جديدا ، بعد أن تدنى مستوى المعنويات الاسرائيلية الى مادون المتوسط .

ومع أن المدة المحددة لوقف اطلاق النار هي ثلاثة اشهر ، فان لا شيء يحول دون ان يلجأ غونار يارينغ الى تمديدها . بحجة ان المدة لم تكن كافية لاستيعاب امتداد المحادثات ، الذي لم يؤد الى اتفاق في نهاية المدة المحدودة .

حدث قبل ٣ سنوات

هذه هي ابعاد القدر الصعب الذي على الثورة الفلسطينية ان تواجهه عند بدء العمل على تنفيذ الحل السياسي بوقف اطلاق النار . الا انه متى كانت الثورة تنتظر ان يكون قدرها هينا ؟ وهل الثورة الفلسطينية الا طليعة المسيرة الشعبية العربية المسلحة على الطريق الصعب ؟

كل ما سيكون بوسع هذا القدر الصعب أن يفعله بالثورة الفلسطينية هو ان يعود بها الى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات : قوة القتال الوحيدة في مواجهة العدو . واذا كانت قوة الجيش الاسرائيلي بعد حرب حزيران قد زادت بامكانياتها وسلاحها ، فان الثورة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ هي حتما غيرها في عام ١٩٦٧ .

ومع أن العديد من انظمة الحكم العربية تورطت لتكون شريك الصهيونية والاستعمار في محاولة فرض مؤامرة الحل السياسي على الثورة والجماهير فان قدر الثورة أن تتنبه الى حقيقة هامة وهي أن اعداء الثورة والجماهير يسعون الى جعل الثورة الفلسطينية تقاتل قوات عربية . انهم يعمدون الى — فتنة — الصراع على الارض العربية ، بحيث يتقاتل العرب فيما بينهم عليها .

هكذا تحول الثورة دون (فتنة الصراع)

ان مصلحة الثورة الفلسطينية ان لا تستعدي اي قطاع من الجماهير ضدها وان قدرها ان تحرك ارادة القتال في قلب الجماهير ، وان تراهن عليها .

واذا لم يكن بوسع الثورة الفلسطينية أن تصنع التحرير الان ، اوفي المدى القصير ، فانه لشرف لها أن تأخذ دور جنود سبارطة في اليونان القديمة ، أن تقاتل وتظل تقاتل ، حتى اذا خرست بنادقها تكون الامة العربية قد استيقظت وتكون ارادة القتال قد تحركت فيها لتبدأ صناعة تاريخها المشرف .

ندوة هامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

يقيم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ندوة هامة يلقيها الاخ ابو اللطف موضوعها :

(رفض الحلول الاستسلامية والسياسية) وذلك في مقر نقابة المحامين بالشميساني الساعة السادسة من مساء الخميس ٣٠—٧—٧٠ .

لجنة المتابعة — بقيه

من اجل الحفاظ على فلسطين عربية وكجزء من الوطن العربي الكبير .

ولهذا فان المبادرة الامريكية الاخيرة بجميع تفاصيلها واحكامها تعني التنازل عن حقوق شعب فلسطين المقدسة ، وان الشعب الاردني والجماهير العربية في كل مكان ترفض هذا المشروع وتهيب بجميع القوى الوطنية ان تعلن مقاومتها لهذا المشروع وتقف الى جانب الثورة الفلسطينية في نضالها الشريف لتحرير فلسطين .

عاشت وحدة المقاومة والشعب
عاش نضال الشعب الفلسطيني في سبيل التحرير
عاش نضال الشعب العربي ضد قوى الامبريالية والاستعمار

عمال الأردن يستنكرون مشروع التصفية
يدعون لشل الوجود الأمبريالي في أرضنا

يا جماهيرنا المناضلة ويا احرار امتنا العربية

كلما ظهرت بادرة تنم عن تضافر قوتكم وعزمكم على مواصلة النضال ، وكلما ازداد تلاحمكم مع ثورتكم المجسدة لارادتكم والمعبرة عن آمالكم ، وعندما اشتد ساعد ثورتكم الفلسطينية وبدأت تشدد على العدو الخناق ، وعندما بدأت بذور الثورة الشعبية تنتشر في ارجاء الوطن العربي الكبير ، كلما ظهرت بوادر ثورتكم على الواقع المتخلف فزعت الامبريالية الامريكية على مصير قاعدتها العدوانية المسماة اسرائيل ، هذه الاداة العدوانية التي تضمن للامبريالية الامريكية استمرار احتكاراتها في المنطقة ونهب خيراتها وشد المنطقة بأسرها الى عجلة الامبريالية العالمية ، واليوم وفي محاولة خبيثة لاجهاض ثورتكم وانتصاراتكم تطل علينا الامبريالية الامريكية بوجهها البشع بمشروع للتصفية النهائية لقضية فلسطين ، تحت شعار الانسحاب من ارض احتلت .

يا جماهيرنا العمالية العظيمة في كل وطننا العربي :

ان المؤامرة الامبريالية التصفوية لا تستهدف فرض الحل الاستسلامي والاعتراف بالوجود الصهيوني فقط وانما تستهدف راس الثورة الفلسطينية وتستهدف كل تحرك ثوري في الوطن العربي كله .

ان الغزاة الصهاينة يحاولون اليوم تركيع امتنا العربية امام اقدام جنود الصهاينة . وان الاتحاد العام لعمال الاردن اذ يعلن شجبه واستنكاره لهذا البيان والوقوف بحزم امام منفذيه ليهيب بكل العمال العرب وعمال العالم .. كما يهيب بجماهير امتنا العظيمة وبكل الشرفاء في هذا العالم الوقوف بحزم ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية لتصفية قضيتنا الفلسطينية وان العمال لقادرون على شل الوجود الامبريالي في ارضنا بتعطيل كل مصالحه وامتيازاته وتصفية وجوده في كل وطننا الكبير .

★ عاش نضال الطبقة العاملة
★ وعاشت الثورة الفلسطينية
★ ولتسقط كافة المؤامرات والمشاريع التصفوية .

الاتحاد العام لنقابات
العمال
في الاردن

● في الساعة الثانية عشرة والربع يوم ٧/٢٦ حاولت بعض اليات العدو التقدم في منطقة المجيدية وحرجات في الاراضي اللبنانية وقد تصدى لها ثوارنا على الفور بالاسلحة المختلفة وقد دام الاشتباك حتى الساعة الرابعة حيث اجبرت قواتنا اليات العدو على التقهقر بعد ان اوقعت فيها عددا من الخسائر وقد اصيب احد ثوارنا بجراح كما اصيب طفل وامراة من المدنيين .

ستوافق اسرائيل — بقيه

جيش العدو .

ومن جهة اخرى قالت عدة صحف اسرائيلية امس ان اسرائيل ستقبل البادرة الامريكية ولكنها سترفض فكرة وقف اطلاق النار لمدة محدودة .

حكومة الاردن توافق على مشروع روجرز

عمان — وافقت الحكومة الاردنية يوم امس على مشروع روجرز .

عمال البترول — بقيه

« فتح » .

نحن جماهير العمال في مدينة الزرقاء نقولها لا للحل السلمي ونعم للثورة الفلسطينية والكفاح المسلح ، شعارنا البندقية وهي الرد الحاسم على المؤامرات التي تحاك اليوم ضد ثورتنا الفلسطينية .

الاخ ابو عمار : ان عمال مصفاة البترول الذين وقفوا وانخرطوا في صفوف الميليشيا للدفاع عن الثورة يوم ٧—٦ يعلنون اليوم وبكل قوة وضع انفسهم تحت تصرف الثورة الفلسطينية ونحن في انتظار اوامركم وسوف نسحق كل متآمر وعميل تسول له نفسه المساس بحق شعبنا الفلسطيني ، وثورته المظفرة ، واننا نناشد جميع العمال العرب وخاصة عمال البترول ان يحددوا موقفهم من المؤامرة التي تحاك اليوم ضد ثورتنا الفلسطينية وكفاحنا المسلح .

وانها لثورة حتى النصر

عنهم
نقابة عمال مصفاة البترول

موقف سوريا — بقيه

الشعبي هنا امس .

وقال السيد مراد « نحن هنا في سوريا نعمل منذ ثلاث سنوات بجهد وحزم على تنظيم وتدريب وتسليح الشعب .. لان خصمنا ليس اسرائيل فقط وانما امريكا وحلفاؤها ايضا فهي التي صنعت اسرائيل وحمتها وهي التي تكمل اليوم تآمرها البشع بتقديم ما سمي بمشروع روجرز الذي يمثل احدى حلقات التآمر على القضية الفلسطينية ، شأنه في ذلك شأن وعد بلفور وقرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ .

وكانت سوريا قد رفضت قرار مجلس الامن الذي يدعو الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وقال السيد مراد « ان كل هذه الوفود والمشاريع خيانة وتآمر هدفها خلق وتكريس الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين العربية .

واضاف يقول « وها نحن الان نعد اقتصادنا وجيشنا وشعبنا للمعركة ولافشال هذه المخططات الخائنة المتآمرة » .

هذا وقد علق راديو دمشق الليلة الماضية على المشروع الامريكي فقال ان ما يسمى بمبادرة السلام الامريكية الاخيرة لم تكن غير حلقة في سلسلة الحلقات المتتابعة للمشاريع الامبريالية التي تطرح بمقاصد التغطية على الاهداف الحقيقية للمعتدين .

واكد الراديو ان الجماهير العربية التي رفضت قرار مجلس الامن الدولي لعام ٦٧ ترفض اي تسوية لهذا القرار مثلما ترفض المناورات الامبريالية لانها تعرف الهدف الحقيقي لهذه المناورات بعد ان تدهورت القدرة العربية القتالية وخاصة في القطرين العربيين المصري والسوري وبعد أن اصبحت الثورة الفلسطينية قوة فعالة في مسيرة الكفاح العربي المسلح .

ثورة

إحنا من العتمة وزمن
الطين
طلعنا وبشرنا بالومض
ورصاص الخمسة
والستين
مسبوك من دموع الارض
من شهقة حيفا .. من
حطين
الحلول المفروضة فرض
ما بتعني شعب فلسطين
حتى لو زوقها البعض
بالنصر الاسود والتطمين
ما بتمشي حلول المهزومين
فوق اجساد الفدائيين
ما دام الشعب بايدو
الرفض